

**حديث الرئيس محمد أنور السادات
الى صحيفة شيكاغو تريبيون الامريكية
في ١٥ مايو ١٩٧٨**

سؤال : سيادة الرئيس نحن مهتمون جدا بتقدم مفاوضات السلام ولقد رأينا المقابلة التي اجريتها في الاسبوع الماضي والتي أوحى لنا بأنه من المحتمل أن الجمود قد بدأ ينكسر وانكم بدأتم بعض المبادرات ؟

الرئيس : ليس بعد .. لأنه كما تري أننا يجب أن نتفق علي القضية الاساسية حتي يمكن أن نجد لغة مشتركة للبدء وحتى هذه اللحظة لم نجد هذه اللغة المشتركة او الارضية المشتركة ولكن بصرف النظر عن هذا وكما قلت في خطابي الاخير فنحن منفتحوا العقول والقلوب ، وفي خطابي الاخير ايضا في أول مايو قلت لتكن حرب اكتوبر آخر الحروب لذا هذا هو موقفنا الان

سؤال : لقد قدمتم سيادتكم اقتراحاً لإدارة الضفة الغربية وقطاع غزة يبدو لي أنه نوع من المعالجة الجديدة ؟

الرئيس تماما .. حسنا أنني دائما احاول ان اجد الطرق والوسائل للتغلب علي كل الصعوبات وتذليل الامور كلها ولذلك فلقد اقترحت اقتراحاتي الاخيرة والتي تتوافق تماما مع قرار ٢٤٢ وهي سوف تعني أن نعود الي وضع ما قبل حرب ١٩٦٧ ، أي أن تعود الضفة الغربية تحت حكم الملك حسين ، وقطاع غزة مع مصر ودعونا نجلس سويا لنناقش قضية الأمن التي اعترفنا أنها موجودة وأنها يجب أن تواجه

سؤال : حسنا هل لدي سيادتكم اي مقترحات اخري من المرجح أن تعلنوها خلال الايام القليلة القادمة ؟

الرئيس : في الوقت الحالي لا يوجد عندي اي شيء علي الاطلاق ، ولكن صدقني أنني افكر طوال الوقت وانني ابذل كل جهودي حقا لمحاولة العثور علي طريقة للخروج من هذا الموقف

سؤال : التقينا بالسفير الامريكي هيرمان ايلتس يوم الاربعاء قبل خروجه للقاء سيادتكم و عرفنا تصريح سيادتكم ومقترحاتكم في نفس اليوم وقد عجبت هل هناك اي احتمال لان تكون سيادتكم قد اجريت اتصالا بالسفير بشأن تلك المقترحات ؟
الرئيس : لا .. لا .. قد اقول لك شيئاً ، قد افصح عن شيء لك وهو أنني لم اناقش ذلك بالتأكيد .. إن صديقي الرئيس كارتر تلقى النبأ لأول مرة من صحيفة نيويورك تايمز .. ولكنني تحدثت بشأن ذلك مع عيزرا وايزمان وزير الدفاع الاسرائيلي عندما التقيت به آخر مرة

سؤال : ما هو نوع رد فعل سيادتكم تجاه عيزرا وايزمان ؟

الرئيس : لقد قلت من قبل إنني احب الرجل وقد وصفته بكلمات قليلة جدا أنه صادق في رغبته في السلام مثلما هو مخلص لبلاده

سؤال : هل استجاب لمقترحات سيادتكم التي ذكرتها سيادتكم لصحيفة نيويورك تايمز ؟
الرئيس : لا يستطيع .. لم يستطع لأنه كان يجب عليه أن يعود لبلاده ويطلع بيجين ثم يدعو بيجين مجلس وزرائه للاجتماع ليروا اذا كان في الامكان عمل ذلك

سؤال : هل هناك أية اشارة حقيقية للكيفية التي ستستجيب بها الحكومة الاسرائيلية لمقترحاتكم؟

الرئيس : حتي الآن لم اتلق بالفعل اي شيء

سؤال : هل سمعت من الرئيس كارتر او احد من المسؤولين الامريكيين كيف كانت استجابتهم لهذه المقترحات ؟

الرئيس : ليس بعد حتي هذه اللحظة لم يرسل لي انطباعه عن المقترحات .. ليس بعد

سؤال : سيدي الرئيس لدينا سؤال هنا لقد دعيت بالحاح لإعلان عام للمباديء التي سوف توجه مفاوضات السلام .. والآن نقترح مقترحات معينة لإدارة غزة والضفة الغربية ؟

الرئيس : في الحقيقة ذلك منهج واحد لأنه دعني اخبرك انه حتي الاسرائيليين بموقفهم يدركون الآن انه بدون حل القضية الفلسطينية والتي تعتبر صلب المشكلة فسوف لا يكون هناك سلام في المنطقة بالرغم من حقيقة أن الاسرائيليين يفضلون توقيع اتفاقية منفصلة معي فهم يعلمون وقد اخبرتهم بصراحة تامة انه اذا كان التوقيع علي اتفاقية منفصلة يجلب للمنطقة السلام الدائم الذي نسعي اليه فأنا مستعد لأن افعل ذلك

ولكن لن يوجد السلام أبدا لا باتفاقية مع مصر ولا مع كل دول المواجهة وهي سوريا والاردن ولبنان ومصر مع إنكار او عدم حل المشكلة الفلسطينية لن يستقر السلام هنا .. ولهذا فهي حقيقة عندما اعلنت مقترحاتي الأخيرة أننا حاولنا خلال الشهرين الماضيين او نحو ذلك أن نناقش تقرير المصير للفلسطينيين وأنت تعلم موقف اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة والخط المتشدد الذي يتخذونه ، إنها مشكلة هامة جدا بالنسبة للأمن الاسرائيلي ولذا فإنني احاول تسهيل الأمر كله تجاه إقامة السلام لقد قلت إننا لن نعود الي موقف ما قبل ١٩٦٧ فالموقف يختلف الآن تماما لأننا في عام ١٩٦٧ كنا نرفض قبول اسرائيل في المنطقة وكنا نرفض المفاوضات المباشرة مع اسرائيل في المنطقة، وبطريقة اوتوماتيكية كنا نرفض أن نصبح جيرانا طبيين لأننا لم

نكن نقبلهم اما الآن فالوضع مختلف تماما عندما نعود الي موقف ٦٧ سيكون علي أساس أننا كما قلت نقبل اسرائيل في المنطقة وقد بدأت بنفسي المفاوضات المباشرة معهم، اننا نقبل كما قلت من قبل كل ما هو موجود في القاموس تحت كلمة حسن الجوار ونحن نقبلهم بدون أية شروط لذا عندما اقول دعونا الي ١٩٦٧ فانهم يقولون للشعب إن ذلك الموقف غير آمن لاسرائيل .. الخ .. لكن الأمر يختلف تماما بعد مبادرتي

سؤال : حول وجهات النظر المختلفة للقادة العرب ازاء النظرة الي السلام في المنطقة؟

الرئيس : حسنا .. انك تري أنني حين قمت بمبادرتي لم اتصل بأي من القادة العرب حقيقة لأنني كنت اعرف أنني اقوم بثورة .. لقد كانت ثورة كاملة .. كانت مفاجئة للجميع بالفعل وقد اصابوا بالذهول في العالم العربي وفي العالم كله .. ولذلك لم اتصل بأي واحد ولم أكن أريد إحراجهم .. لقد اردت ان اتحمل المسؤولية وحدي .. بعد مبادرتي وعندما عدت الي مؤتمر القاهرة قلت وكانت نظيرتي منذ أن قابلت الرئيس كارتر السنة الماضية انه لا ينبغي الذهاب الي جنيف بدون تحضير جيد له وإلا سوف يكون نسخة ثانية من مؤتمر نزع السلاح الذي مازال يعقد منذ ١٥ عاما وحتى الآن في جنيف لذلك فبدون تحضير جيد سوف يكون هناك فشل ونكسة وسينجم وضع خطير جدا لذلك قلت دعونا نأتي ونجلس في القاهرة بعد زيارتي للقدس ودعونا نوافق علي المباديء الاساسية لهذه التسوية وبعد ذلك دعونا نذهب لجنيف، حتي هذه اللحظة زارني الملك حسين بعد مبادرتي وأنت تعلم انه مؤيد مبادرتي ايضا ، ولكن لأسباب معينة لا أعلمها في الحقيقة ويعلمها هو فإنه يتخذ موقف الحذر فيوما يؤيد ويوما آخر يبدي بعض التردد ولا ادري لماذا ولذا صدقني أنني لم اتصل به لأنني لا أريد إحراجه اذا اختار لنفسه موقفا معيننا لقد فكرت في الايام القليلة الماضية في أن أرسل نائب الرئيس للقاء اشقائنا في السعودية ولقاء الملك حسين

سؤال : لاي غرض بالتحديد يا سيادة الرئيس ؟

الرئيس : للتنسيق

سؤال : سنقوم بزيارة لكل من المملكة العربية السعودية والأردن ضمن جولتنا في وقت لاحق وسيكون من دواعي الاهتمام أن نري ما هي الاستجابة التي قد تكون لديهم تجاه هذا النوع من التنسيق هل ذلك سيكون مجهود سيادتكم في محاولة لصياغة نوع جديد من الوحدة والتعاون بين جميع الزعماء العرب ؟

الرئيس : بالنسبة للتضامن العربي دعني أقول لك ذلك وقد قلته من قبل انه اسيء فهمه في العالم الخارجي أعني مسألة التضامن العربي وأن هناك انقساماً بين العرب وما الي ذلك ان هؤلاء الاربعة ودعني أقول اربعة لأنني لا اعتبر اليمن الجنوبية ذات أي اهمية

سؤال : دول المواجهة ؟

الرئيس : عندما اقول الأربعة فأنا أعني الجزائر - ليبيا - العراق - وسوريا الذين كونوا ما يسمى معسكر الرفض .. إنهم لم يشاركوا ابدا بأي نصيب في الحرب - بالتأكيد باستثناء سوريا، إنهم لم يشاركوا ولم يكن لهم وزن علي الإطلاق للتأثير علي الأحداث أو تشكيلها .. وسوف أعطيك مثالا بسيطا جداً .. قبل حرب اكتوبر القذافي رئيس ليبيا ، والعراق كانوا يعارضون الحرب ، كان القذافي يعارض ، وبعد حرب اكتوبر كان القذافي يعارض وعند توقيع اتفاقية فصل القوات الاولي كان الأربعة كلهم ضدها ولم يكن من المعتقد أبدا أن التضامن العربي قد تحطم والآن فهم يرفعون اصواتهم لأن الامر كما قلت بالضبط مثلما فعلت عندما خضنا حرب اكتوبر ووقعنا اتفاقية فض الاشتباك الاولي واتفاقية فض الاشتباك الثانية . فأنا أعمل للسلام وسوف

استمر وهذه هي اجابتي علي سؤالك .. وهي أنني انوي الاستمرار الي النهاية حتي ولو كنت وحدي

ولهذا اعتقد أنني قد اعطيت الاجابة نعم فلقد أعلنت هذا من قبل وقلت حتي عندما دعوت لمؤتمر القاهرة أنه حتي اذا لم يأت أحد بخلاف اسرائيل فسوف استمر للنهائية ولكن بالنسبة للاردن فإن الامر يختلف تماما .. لماذا ؟ لانه عندما قدمت اقتراحي الذي اشرت انت له بالفعل الآن لم اكن اعرف متي نقلته نيويورك تايمز ، وكما قلت لك فإنني ابلغت وايزمان عنه من قبل ولكني لم أذكره .. لأن هذه القضية اذا تم الاتفاق عليها سوف تعني انه ينبغي علي الاردن أن نتعاون حقيقية في الأمر برمته لأنهم سوف يستردون ثانية الضفة الغربية وسوف يعود الموقف الي ما كان عليه عام ١٩٦٧ وستكون الاردن في الضفة الغربية ومصر في قطاع غزة وعندئذ نجلس معا ونبحث قضية الأمن ، وهكذا اعتقد أنه من المنطقي تماما أننا يجب أن نخبره بما نقصده بهذا

سؤال : اذا لم تتم صفقة الاسلحة وتوجه نائب رئيس الجمهورية الي المملكة العربية السعودية بشأن صفقة الاسلحة هل سيعني ذلك انه يتحتم عليكم التوجه لشراء اسلحتكم من فرنسا وغيرها من الموردين ؟

الرئيس : كما قلت لك إنني اسعي وراء حقوقي المشروعة في الدفاع عن بلدي وسأحاول بالتأكيد الشراء من غرب اوروبا من انجلترا ومن أي دولة اخري يمكنها أن تساعدنا

سؤال : هل يحتمل ذهابكم مرة اخري للقدس لعقد مؤتمر آخر في حالة ما اذا استمر هذا الركود؟

الرئيس : كما قلت لك لقد ذكرت في خطبتي الأخيرة التي القيتها أول مايو أننا متفتحون عقلا وقلبا إن الاتصال المباشر الذي بدأته سيستمر ومهما يجد من تطورات فسوف نكون علي استعداد للرد عليها واغتنامها حتي نستطيع التوصل الي اتفاق وفيما يتعلق بزيارة القدس مرة اخري فاننا حين نصل الي اتفاق سأكون علي استعداد للذهاب لتوقيعه ولكن ليس قبل ذلك ، لقد أظهرت مبادرتي حسن نوايانا

سؤال : حسن النية ؟

الرئيس : لا بل أكثر من ذلك ولقد أظهرنا ارادتنا في اتخاذ أشد القرارات حسما،إنني علي استعداد للقيام بالزيارة ولكنها هذه المرة يجب أن تكون للتوقيع

سؤال : سيدي الرئيس .. إنني افترض مما قلته أنكم تحاولون جمع شمل الدول العربية، هل ترون أي علامات تشير الي ازدياد التعاون بين الدول العربية حول القضية ؟

الرئيس : حسنا كما تري وكما اخبرتك فإن الامر كله مبالغ فيه ؟.. لماذا إنهم يظنون أن التضامن العربي قد تصدع كما اخبرتك من قبل ولكن لا .. لقد كان نفس الوضع قائما قبل حرب اكتوبر وبعد حرب اكتوبر والذين كانوا يصرخون في ذلك الوقت هم الذين يصرخون الآن. وكما اخبرتك فقد فعلوا نفس الشيء في اتفاقية فض الاشتباك الاولي وفي اتفاقية فض الاشتباك الثانية ومع ذلك فلم يغيروا ابدا مصير أي شيء ،، فليس لهم وزن ولهذا حينما اجتمعوا في طرابلس برئاسة القذافي بعد مبادرتي وزيارتي للقدس اتخذوا قرارا بتجميد العلاقات مع مصر وأهانوا الشعب المصري وقلت وقتها لشعبي .. حسنا جدا لقد قررنا أن نقطع هذه العلاقات وقد قطعناها وقلت في بياني في ذلك الحين إنني اريد من كل فرد في الوطن العربي ومن الرأي العام العالمي كله أن يروا أن

لهؤلاء اي وزن وقلت ايضا إن علي كل فرد أن يعرف حجمه والآن لم تمض أكثر من اسابيع قليلة حتي بدأوا يتبادلون الالهانات لذلك قلت إنني مستعد لإعادة العلاقات مع كل من يريد منهم إعادتها معي ولست اطلب اي شيء فيما عدا أنني لا أقبل إهانة لمصر

سؤال : هل تري سيادتكم أن أنشطة السوفييت في القرن الأفريقي لها أي تأثير علي الوحدة العربية علي سبيل المثال القذافي يبدو غاضبا جدا لأن الروس يتركزون في اريتريا هل من المرجح ان يؤدي ذلك الي تعاونه مع سيادتكم في جهودكم من اجل السلام ؟

الرئيس : انني لا انتظر القذافي ليتخذ خطوات تجاهي لأن لهذا الرجل حالة عقلية وهو ممثليء بذاته وكما ذكرت لك قبل حرب اكتوبر وخلال حرب اكتوبر وبعد حرب اكتوبر هو علي ما هو عليه وهو ليس له أي وزن إنه عبارة عن دفتر شيكات فقط ولكن دفاتر الشيكات لا تصنع ابدأ زعيما ولهذا فإنني لا انتظر ذلك من القذافي وأني لست بحاجة الي ذلك من القذافي علي الاطلاق

سؤال : هل أنت قلق بشأن ما فعله الروس في افريقيا ؟

الرئيس: حسنا .. اذهب واسأل الناس هناك في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي او في الكونجرس .. لقد قلت لهم العام الماضي - في ابريل العام الماضي - منذ اكثر من عام في ابريل سنة ١٩٧٧ ولكنهم لم يستطيعوا تصديقي في ذلك الوقت كانت مشكلة زائير وانجولا .. قلت لهم إننا سنواجه مشكلة في القرن الأفريقي .. وهذه المرة اقول لك هذا اريتريا سوف تكون اريتريا والسودان لأن الاتحاد السوفيتي يتعقب نميري في السودان ويتعقبني .. فهم لن ينسوا ما هو موقف نميري معهم ولن يسامحوني لما يعتقدون أنني فعلته بهم .. ولذا قلت ذلك في أبريل الماضي ١٩٧٧

واليوم أنا اخبرك كما اخبرت شعبك في لجنتي العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ والكونجرس ولسوء الحظ مازلت تفرضون علي حضرا تماما كما فعل السوفييت ووضعوا حضرا لمدة ٥ سنوات منذ نهاية حرب اكتوبر وحتى هذه اللحظة انا لا اطلب أسلحة هجومية ، إن الطائرات (ف - ٥) التي اطلبها طائرة من الدرجة العاشرة بالمقارنة بما تتسلمه اسرائيل سواء الفانتوم أو طائرات (ف - ١٥) أو (ف - ١٦) ، إن طائرات (ف - ٥) تأتي في المرتبة العاشرة بعد هذه الطائرات .. حسنا كل الذي اطلبه هو هذا .. اذا كانت الولايات المتحدة ستعاملني كما يعاملني السوفييت حقيقة سوف يكون في ذلك خيبة أمل كبير في مجال الدفاع لأن كل الذي اطلبه هو لغرض الدفاع المشروع فأنا لا اطلب هذه الاسلحة لبدء الهجوم ضد اسرائيل ولكني اطلب هذا فقط من أجل دفاعنا المشروع الذي هو مسئوليتي

سؤال :اذا فشلت هذه الصفقة في الكونجرس وهي غير مؤكدة في الوقت الحالي فما أثر ذلك في الشرق الاوسط وعلي عملية السلام كلها ؟

الرئيس :دعني اقول لك بكل صراحة ستكون كارثة كبير ، إن الذي تطلبه المملكة السعودية ومصر هو أننا نطلب الدفاع المشروع عن شعوبنا وعن أمتنا ، لا نطلب بدء اي هجوم ضد احد .. وعن نفسي اقول إنك تحدثت لتوك عن المعركة في افريقيا ، واقول معركة افريقيا لأنها قد بدأت في غرب افريقيا في انجولا وزائير .. وهي الآن في شرق افريقيا في القرن وغدا ستكون في السودان وعلي حدودي ولذلك فإن هناك شعورا بعدم التأكد في كل العالم العربي تجاه الولايات المتحدة لماذا ؟ لأنه بعد ان قامت اسرائيل بهجومها علي جنوب لبنان ، وبعد أن بذل الرئيس كارتر كل جهوده لجعل اسرائيل تنسحب ما زالت تتباطأ صدقني هناك حالة خطيرة من التشكك بين كل من دول العالم العربي

سؤال : هل ستقررون مواصلة حملة السلام التي تقومون بها اذا لم تحصل الصفقة علي الموافقة في الكونجرس .. وماذا سيكون تأثير ذلك عليكم ؟

الرئيس : لاشيء علي الاطلاق ، إنها لن تؤثر مطلقا علي جهودي للتوصل الي سلام أو إقامة سلام ولكن دعني اضع بعض الملاحظات في هذا الصدد لقد دونت ذلك لكي لا انساه .. وكما قلت لكم فإننا أظهرنا بالفعل موقفنا امام مئات الملايين في جميع انحاء العالم وهو أنه لندع حرب اكتوبر تكون الحرب الاخيرة إلا أنه يتعين علي مصر مثلها مثل المملكة العربية السعودية واسرائيل أن تقي بمتطلبات دفاعها المشروع . إن صفقة الطائرات هذه من طراز (ف - ٥) ستكون دليلا واضحا من جانب حكومة الولايات المتحدة ومجلس الشيوخ علي تفهم مسألة احتياجات الامن هذه ، إننا تابعنا باهتمام بالغ المناقشة التي جرت في الكونجرس وما زلنا نتابعها دعني اقول لك ذلك .. إنه يحدوني الامل - أن يعترف الكونجرس - مثلما تعترف الحكومة الامريكية بشريعة احتياجات مصر

إنني اعتقد أن مصر والمملكة العربية السعودية قد اظهرتا ثقتهما في الولايات المتحدة وأنا نعمل معا متكاتفين في محاولة لإيجاد حل سلمي نقيم من خلاله سلاما دائما في المنطقة حسنا ... كما قلت لك عن هذه الحالة من الشك اذا قوبلت هذه الصفقة من قبل مجلس الشيوخ والكونجرس بالرفض فإنها سوف تعني أنكم لا تبادلوننا الثقة التي وضعناها فيكم وسوف يكون هذا بمثابة كارثة ، ومع ذلك فإن هذا كما قلت لك لن يعوقني عن بذل اقصي جهدي للتوصل الي تسوية سلمية

سؤال :سيدي الرئيس .. لقد قلتم توا إنه اذا لم نتجاوب مع الثقة التي وضعتموها في الولايات المتحدة فسيكون ذلك بمثابة كارثة ماذا تعني سيادتكم بذلك ؟

الرئيس : دعني اقول لكم بصراحة كما قلت لكم عن حالة الشك التي سادت كل انحاء العالم العربي في اعقاب غزو اسرائيل لجنوب لبنان .. لماذا حالة الشك هذه .. لأن اسرائيل دائما تفعل ما تريد ،، بالرغم من حقيقة أن الرئيس كارتر قدم اقتراحا عاجلا لمجلس الامن وقد اتخذ مجلس الامن قراراً في هذا الصدد خلال اربع وعشرين ساعة بالانسحاب .. وهكذا تتباطأ اسرائيل واعني أنها تحقق رغباتها وهذا يعني أنه ينبغي علي الولايات المتحدة أن تكون صمام الامان لأن ما تقوم به اسرائيل هنا يوضح أن الولايات المتحدة قد فقدت نفوذها وذلك هو سبب التشكك وعندما قلت لكم أنه فيما يتعلق بالمملكة العربية السعودية ومصر فإن الامر سيكون بمثابة كارثة كبرى فذلك لأننا لن نكون في موقف نحاول فيه اقناع رجل الشارع العربي بأن الولايات المتحدة والرئيس كارتر يمكنهما إيقاف اسرائيل وانت تعلم أن شريان الحياة يتدفق من الولايات المتحدة الي اسرائيل .. دعني اكمل لكم تصريحى الاخير بشأن صفقة الاسلحة هذه .. اعتقد أنني كنت واضحا أمام لجنة العلاقات الخارجية في كل من مجلس الشيوخ والكونجرس وقد تحدثت بوضوح تام واصلتها صريحة أننا لا نطلب السلاح كما قلت لك لكي نهجم اسرائيل ولكن من أجل قضايانا الخاصة بالدفاع المشروع وخاصة لوجودي هنا في افريقيا كما قلت لكم من قبل .. ولكنني أعلنت امام الكونجرس ومجلس الشيوخ أنه في حالة وجود اتفاقية سلام فسوف اكون مستعدا للموافقة علي الحد بين التسليح وإنهاء سباق التسليح في المنطقة

سؤال : حول ما اذا كان الرئيس يشعر بالقلق بالنسبة لاقتراح الرئيس كارتر منح اسرائيل ٢٠ طائرة اضافية والحصول علي ضمانات من السعودية حول المكان الذي ستضع فيه الطائرات ؟

الرئيس : نعم ... إنني قلق .. عندما بدأنا عملية السلام هذه ربما تذكر أننا بدأنا عملية السلام هذه في أعقاب حرب اكتوبر مباشرة بدأتها مصر والولايات المتحدة أي أنا وكيسنجر بدأنا عملية السلام هذه التي حققت الاتفاقية الأولى للفصل بين القوات والاتفاقية الثانية للفصل بين القوات ثم الخطوة الثالثة نحو عقد مؤتمر جنيف حيث بدأ الرئيس كارتر اتخاذ الترتيبات الخاصة به

حسنا .. كان لدي هنري كيسنجر في ذلك الوقت نظرية يرددها وهي أنه كلما قدم لاسرائيل مزيدا من الأسلحة وكلما شعروا بمزيد من الأمن من خلال بناء ترسانة اسلحة ضخمة هناك في اسرائيل فإنه سيكون هناك مزيد من التساهل ومزيد من الاستعداد لتحقيق السلام وقد كنت معارضا لذلك الرأي . وقلت له إنه علي العكس فإن ذلك سيجعلهم عند نقطة معينة يتحدونكم ولذلك فأنا ضد تزويد اسرائيل بأية اسلحة اضافية لماذا لأن اسرائيل صدقني يمكنها الآن أن تستوعب أي قدر منها شيء رائع الذي يوجد في اسرائيل الآن من حيث الطراز أو من حيث التطور فأنتم تزودون اسرائيل بأكثر الأسلحة تطورا وكما قلت لك الي الحد الذي سوف يحتاجون فيه الي مرتزقة من الخارج لكي يأتوا لاستخدام الاسلحة لأنه ليس لديهم العدد الكافي من السكان لاستخدام هذه الاسلحة ولذا فإن أي كمية اضافية من الاسلحة سوف يعني صدقني في هذا - لانك سوف تري بعد فترة أنني علي صواب - أن أي اسلحة تزودونهم بها فسوف تجعلهم دائما في موقف التحدي لكم وسيحاولون فرض شروطهم ولذلك فأنا ضد اي تسليح اضافي لاسرائيل

سؤال : سيدي الرئيس .. في تلك المباحثات المنسقة من سيقوم بتمثيل الفلسطينيين وهل سيملك نائب الرئيس الفرصة لبحث تلك الامور مع الفلسطينيين ؟

الرئيس :حسنا .. أنت تري أن الفلسطينيين وأعني منظمة التحرير الفلسطينية قد اختارت الانضمام الي الرافضين ولذا في اي وقت يختار الفلسطينيون القدوم الي هنا فسوف يجدون من يسمعهم هنا في مصر ولكننا لن نسعي وراءهم ولكن بالنسبة لرحلة نائب رئيس الجمهورية فستشمل كلا من المملكة العربية السعودية والاردن من اجل التنسيق للخطوات القادمة فنحن لن نزعجه ولن نعوقه علي الإطلاق ، إننا فقط سوف نطرح امامه رأينا وعليه أن يقرر بنفسه

سؤال : سيدي الرئيس .. لقد ذكرت من قبل أن الملك حسين حذر للغاية ... هل الهدف من عملية التنسيق هذه ما اذا كان الاردن هو المعني هو تحريكه من ذلك الموقف ؟
الرئيس : كما قلت لك فإنني لن اصرح مطلقا بأي شيء قد يسبب ازعاجا للملك حسين وأنتي حقيقة لست في موقف أسبب فيه ازعاجاً أو إعاقة لأي انسان فإن الخيار يرجع له

سؤال : هل تستطيعون التوصل الي سلام بالاشترار مع المملكة العربية السعودية والاردن ؟.. لقد قلت انكم لا ترغبون في صنع سلام من طرف واحد مع اسرائيل هل يكون من الممكن صنع السلام مع هذين الشريكين ؟

الرئيس : حسنا لاحظ هذا .. إن رحلة نائب الرئيس للمملكة العربية السعودية هي في المقام الاول من أجل صفقة الأسلحة ، إننا نعد أنفسنا لمواجهة الموقف عندما ترفضون تزويدنا بالأسلحة فالكونجرس لديكم يرفض أن يمنحنا حقوقا مشروعة تماما للدفاع عن بلدنا وأن يزودنا بالاسلحة من اجل دفاعنا وذلك ايضا ينطبق علي المملكة العربية السعودية

سؤال : سيدي الرئيس .. لدي انطباع أنه بالنسبة لموقف التسليح هذا فانكم الي حد ما مهددون من جانب اسرائيل ومهددون من جانب السوفييت وتوجد إمكانيات أنكم قد لا

تحصلون علي الأسلحة التي تحتاجونها للدفاع عن انفسكم .. هل أنكم متشائمون بالنسبة لاحتمالات السلاح ؟

الرئيس : اطلاقا .. كما قلت لك فأنا دائما متفائل وقد تعلمت ذلك هنا من تلك التربية حيث نشأت هنا .. إنني متفائل بطبيعتي

سؤال : ماذا يمكن عمله؟ وماذا يمكن أن تقوم به الولايات المتحدة ؟ وماذا يمكن أن تقوم به اسرائيل ؟ وماذا يمكن أن تقوم به الامة العربية ؟

الرئيس : ببساطة . هكذا .. ينبغي أن تتصرف الولايات المتحدة كشريك كامل وليست كوسيط او كرئيس مناوب في مؤتمر جنيف هي فقط التي تضمن تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨، ينبغي أن تتصرف الولايات المتحدة كشريك كامل وهذا ما أريده من الولايات المتحدة، أما بالنسبة لاسرائيل لا اطلب منها تقديم اي تنازلات أنا اقول لهم هذا لتكن حرب اكتوبر هي آخر الحروب ولنعش في علاقة حسن الجوار وسلام ... تلك هي الوسائل الوحيدة لتوفير الأمن وليس التوسع في الأراضي الرئيس كارتر يستطيع ان يفعل الكثير

سؤال : لقد فعل الرئيس كارتر الكثير علي قدر استطاعته لحث اسرائيل علي أن تكون اكثر مرونة

الرئيس : ليس بعد .. ليس بعد .. ليس بعد كما اعتقد

سؤال : ما هي الخطوات الاضافية التي تتصورونها ؟

الرئيس :انك تعرف أن حكومتك برئاسة الرئيس كارتر تعرف التفاصيل الكاملة بشأن المشكلة برمتها وجميع أبعاد المسألة كلها أن السلام القائم علي العدل هو ما نطالب به

فقط سلام قائم علي العدل ومهما كانت احتياجات هذا السلام فإننا علي استعداد لتقديمها،
إن هناك الشيء الكثير الذي ينبغي علي الرئيس كارتر أن يفعله ويواصل القيام به

سؤال : أيمنكم - يا سيادة الرئيس - اقتراح شيء ما محدد قد يكون مساعدا من
وجهة نظركم؟

الرئيس : حسنا .. دعني لا ازعجه الآن .. وضع فقط هذه الفقرة أنه يتعين عليه أن
يعمل بمثابة شريك كامل ولأنك تعرف أن أي عملية لكشف النقاب عن أي شيء لم
ينضج بعد قد تقوض الجهود التي تقوم بها جميعها

سؤال : إن من بين الأشياء الغريبة هنا .. أنكم تطالبونه - اي كارتر - بأن يعمل
باعتباره شريكا كاملا لمصر كما افترض ؟

الرئيس : شريك كامل في المشكلة

سؤال : إن الولايات المتحدة في قلب هذا حقا ، إنها تقوم بدور مورد الاسلحة
والمفاوض الرئيسي بالنسبة لاسرائيل وايضا بالنسبة لمصر ، مما جعل الأمر صعبا
للغاية ... كيف ترون تحقيق حل لهذه المشكلة ؟

الرئيس : إنني عندما أقول شريك كامل ، إن ذلك لا يعني أن يعمل كارتر كوكيل لنا ..
كلا .. إنني اقول إننا نريد مساعدة كارتر في إقناع أولئك الناس بأن السلام ينبغي أن
يقوم علي العدل إلا أنني لم اطالب الرئيس كارتر بالتفاوض نيابة عني .. إنني
سأنتفوض ولقد بدأت مفاوضات مباشرة بالرغم من أن احدا لم يتخيل طوال ثلاثين عاما
- كما قلت لك إن هذا يمكن أن يحدث ... إنني سأواصل إجراء الاتصالات المباشرة ...
وليس هناك حاجة للقول بأن احد شروط التضامن العربي التي ارسلت إلي هي قطع

المفاوضات المباشرة مع اسرائيل ، انني اقول كلا ، ان هذا أقوله لكم .. ان هذه هي المرة الاولى التي اقول فيها ذلك .. نعم .. لقد قلت لا .. انني سأواصل المفاوضات المباشرة لماذا؟ .. لأنني لا اريد وصيا سواء كانت الولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتي .. لقد مضي زمن الوصاية هنا في مصر .. ان قضيتنا بين ايدينا ولذلك فاني لا اطالب كارتر بأن يتفاوض باسمي علي الاطلاق .. ولكن عندما نجلس معا لتفاوض فاني اطالب كارتر بأن يقوم بنقل رسائل من هنا الي هناك او ما شابه ذلك ، إنه يجب أن يكون شريكا كاملا علي مائدة المفاوضات واي شيء يراه في إقامة السلام يكون ضد العدل فإنه يجب أن يقول ذلك ويعلنه امام العالم بأسره وبأن هذا ضد العدل .. هذا ما اعنيه

سؤال : إنكم لازلتم يا سيادة الرئيس تقولون ان منظمة التحرير الفلسطينية قد نقت الحق العربي في تمثيل الفلسطينيين ؟

الرئيس : انني لم أقل ذلك لقد قلت إنه ليس لي أية صلات الآن مع منظمة التحرير الفلسطينية لأنها قد اختارت الانضمام الي معسكر الرفض ولكن عندما يختارون القوم والتحدث مع الشعب هنا فإن وزير الخارجية المصري سوف يستقبلهم او سيستقبلهم من هم مسئولون او ما الي ذلك هذه هي الصورة التي لدينا

سؤال : إن سؤالي هو أساسا ما يلي .. كيف تبدو منظمة التحرير الفلسطينية من وجهة نظركم ملائمة لتسويتكم المأمولة ... إنه من الصعب جدا بالنسبة لي أن ادرك هذا ؟

الرئيس : حسنا ، إن اسرائيل لا تجعل الأمر صعبا بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية فقط بل تجعله صعبا بالنسبة لي أنا ايضا الذي قمت بزيارة القدس وتغاضيت عن تراث آلاف الأعوام وأنهم يفعلون نفس الشيء معي

سؤال : إنني لازلت لا افهم كيف تعتقدون يا سيادة الرئيس أنه من المحتمل أن تدخل منظمة التحرير الفلسطينية في آخر الامر في تسوية سلمية او حل مع وجود هذا النوع من القيادة ؟

الرئيس : حسنا كيف استطيع - كما قلت لك - أن اجيب علي سؤال كهذا بينما يواجهني نفس الشيء من اسرائيل انا الذي قمت بالمبادرة وواجهت العالم بأسره

سؤال : لقد اقترحتم أن تصبح الولايات المتحدة شريكا كاملا ، فهل تلقيتم يا سيادة الرئيس اية دلائل ايجابية في الاسابيع الاخيرة او الايام الاخيرة تفيد بأنهم قد يتحركون حقا من أجل اتخاذ موقف طيب ويصبحون شريكا كاملا حول المائدة ؟

الرئيس : حسنا لقد ذكرت هذا في زيارتي الاخيرة التي قمت بها للولايات المتحدة في شهر فبراير الماضي بعد أن اجتمعنا في كامب ديفيد .. وكما قلت لكم امام لجنتي العلاقات الخارجية في كل من مجلس الشيوخ والكونجرس وفي الصحافة وفي خطاب التوديع ودعني آمل أن يستطيع الرئيس كارتر تحقيق هذه الرغبة من جانبينا ، إنني أقول لك حتي سؤال : إنه قبل مجيئنا الي هنا التقينا بأثرتون وتحدثنا معه عن مشكلات الشرق الاوسط وقد أبلغنا أن الاشياء في هذا الوقت في حالة توقف وأنه لا يعرف متي تبدأ الاشياء في التحرك مرة اخري حسنا إنه قد أدلي بحديث واعتقد أنه ادلي به في ديترويت يوم الاربعاء الماضي والذي تحدث فيه عن المشكلة وقال إنه يبدو لي أن الاشياء قد تتحرك مرة اخري بقدر ضئيل وقد يعني هذا أن التوقف قد انكسر الي حد ما ربما يكون قد أقام هذا الاعتقاد علي أساس الاحاديث التي اجريرتموها مع صحيفة (

نيويورك تايمز) انا لا اعرف ولكن هل سمعتم اي شيء من اثرتون بأنه يعتقد ان التحرك قد تم

الرئيس : ليس بعد .. ليس بعد

سؤال : سيادة الرئيس ..إنه في عدد صحيفة (شيكاجو تريبيون) الذي يصدر غدا قصة إخبارية من مراسلها في اسرائيل يقول فيها إن الحكومة قد بدأت بصورة جادة دراسة تقديم تنازلات عديدة غير رسمية حتي يمكن استئناف المفاوضات مرة اخري وأحد هذه التنازلات هو إمكانية إلغاء الحكم وإعادة تحديد مواقع القوات العسكرية في الضفة الغربية بعيدا عن المراكز السكانية والنقاط الاستراتيجية علي طول النهر ... هل هذا النوع من التنازلات هو الذي تتطلعون اليه لجعل المفاوضات تبدأ مرة اخري ؟

الرئيس : حسنا .. دعني اقول لك هذا .. إننا نسعي الي الانسحاب من الاراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧ وعلي جميع الجبهات فإذا كانوا علي استعداد للانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة فإننا سنرحب بهم بالتأكيد ولكن لا ينبغي اعتبار ذلك تنازلا وذلك لأنه ليس لديهم الحق في مواصلة الاحتلال هناك إنهم لا يقدمون أية تنازلات بالنسبة لهذا

سؤال : هل هناك أية طريقة للتوصل الي تسوية سلمية بشأن المستوطنات الاسرائيلية التي ما زالت موجودة في الأراضي المحتلة أم أنكم تدعون الي انسحاب تام مدني فضلا عن انسحاب عسكري من هذه الاراضي ؟

الرئيس : دعني اقول لك هذا ، إن موقفنا بشأن المستوطنات هو أن هذه المستوطنات غير مشروعة وهذا هو موقفكم أيضا ، إنه موقف الرئيس كارتر ولا يمكنني أن اضيف

اي شيء الي ذلك وأني لا اعرف كيف سيقومون معنا سلاما دائما في الوقت الذي يحتلون فيه أراضي الغير أو يقيمون مستوطنات علي أراضي الغير او ما شابه ذلك

سؤال : حتي بدون الوجود العسكري ؟

الرئيس : إن المستوطنات غير مشروعة وما نسعي اليه ليس الوجود العسكري او الوصاية العسكرية علي المستوطنات لا أن المستوطنات من حيث المبدأ غير مشروعة

سؤال : سيدي الرئيس لقد اعلنتم في عام ١٩٧٤ سياسة الانفتاح الاقتصادي لكي تأتي الاستثمارات الاجنبية الي هذا البلد ويبدو وحتى الآن أنها لم تأت بالفائدة المرجوة منها وأني اتساءل هل السبب الرئيسي لهذا هو عدم التوصل الي اتفاقية السلام
الرئيس : لا علي الاطلاق وانا اود أن تقوم بزيارة حامد السايح وزير الاقتصاد وسوف يخبرك أنني اشعر بالارتياح الشديد لمعدل النمو ، أنها فقط أربع سنوات ، اربع سنوات فقط وبعض المشروعات والمشروعات المشتركة والضخمة التي بدأناها تحتاج الي الوقت

وسأعطيك مثلا واحدا من المشروعات المشتركة التي بدأناها معا ونحن نتسلم المساعدة من الولايات المتحدة وقد تسلمنا بالفعل والمشروع في مرحلة الإنشاء وهو مصنع للاسمنت في السويس ... وهذا لن يبدأ في الانتاج قبل عامين أو اكثر ولكنه يجري انشاؤه الآن .. وفي كل مكان في البلاد ولا تلقي بالا الي ما يقال في القاهرة فالقاهرة ليست الصورة الحقيقية لمصر علي الإطلاق اذ توجد هنا بعض العناصر التي سأصارعها في الاحتفال بثورة ١٥ مايو بجزء مما يدور في رأسي

سؤال : إن شركة الكوكا كولا من بين الشركات التي سوف تأتي الي مصر واعتقد أنها اساسا كانت في قائمة المقاطعة العربية ... هل هذا يعني أن المقاطعة العربية قد اصبحت مسألة منتهية ؟

الرئيس : لا لا لن تكون ابدأ مسألة منتهية ولكن بناء علي قانون المقاطعة نفسه كلما استثمرت شركة لدينا أكثر مما تستثمره في اسرائيل فنحن نرحب بها أنه ميثاق المقاطعة

سؤال : اذن فإن شركة الكوكا كولا التي ستأتي لا تشكل فشلا او خرقا للمقاطعة الرئيس : لا لا ينبغي علينا بناء علي قانون وميثاق المقاطعة وينبغي علينا أن نطرح الأمر برمته امام لجنة المقاطعة وتقوم وزارة الخارجية هنا حاليا بهذا الاجراء

سؤال : هل تعتقد أن المقاطعة فكرة جيدة بعد أن قمتم برحلتكم الي القدس أو هل هي تبدو كذلك؟

الرئيس :حسنا ... إنه الاسلوب الاسرائيلي في المفاوضات حسنا ... لماذا لا نوقف هذه المقاطعة ؟ لماذا لا نوقف ذلك ؟ اذا تمت تسوية القضية الرئيسية فإن القضايا الفرعية سيتم تسويتها بصفة آلية وبصورة آلية بدون أي جهد من جانب واحد

سؤال : سيادة الرئيس إن خطابكم الكبير الذي ستلقونه غدا والذي تفهم أنه سيكون خطابا عاما فهل سيكون معظمه حول السياسة المحلية او حول السياسة الخارجية ايضا ؟

الرئيس : كلا سيكون خطابا محليا تماما لأنني قد حددت موقفي في اول مايو سواء في المجال العالمي او في المجال العربي

هذه اللحظة فإن الرئيس كارتر يستطيع أن يفعل الكثير ولكنني انتظر

